

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-7

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فلا زال الحديث موصولا عن صفة الكلام وقل لا اله الا هناك ثلاث مذاهب منتشرة - 00:00:00
في مسألة الكلام انتصارا عظيما وهي مذهب اهل السنة والجماعة مذهب المعتزلة ومذهب الاساعرة سبق الكلام على مذهب اهل
السنة وادلتهم فرضنا بعض الشبه بعض الشبه للسهمية والمعتزلة الشبهة العقلية - 00:00:22
ولهم شبه شرعية بادلة صفوف الكتاب والسنة من شبههم الشرعية استدلوا على ما ذهبوا اليه من ان كلام القرآن مخلوق وان كلام الله
مخلوق استدلوا بقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. ووجه الاستدلال انهم قالوا ان كل من صيغ العمر - 00:00:46
فتعم كل شيء. الله خالق كل شيء ويدخل في هذا العموم صفة الكلام. فيدخل في هذا العموم صفة الكلام فيكون الكلام مخلوقا
فيكون القرآن مخلوقا. الله خالق كل شيء والقرآن شيء من الاشياء - 00:01:17
وسلام الله فيكون مخلوقا. اجاب اهل السنة والجماعة عن هذه الشبهة في اجوبة. الجواب الاول ان الخالق سبحانه وتعالى الخالق
مسمى الخالق يشمل الذات والصفات. فصفات سبحانه وتعالى ليست خارجة عن مسمى عن مسمى ذاته. فالله سبحانه وتعالى بذاته
وصفاته هو الخالق. وما سواه - 00:01:37
هو الخالق بذاته وصفاته وكلامه صفة من صفاته ليست خارجة عن مسمى عن مسمى اسمه. فالله هو الخالق بذاته وصفاته. وما سواه
مخلوق. ويقال معتزلة كيف ادخلتم كلام الله الذي هو صفة من صفاته في هذا العموم واخرجتم افعال - 00:02:07
فقلتم ان الله لم يخلقها. فما الذي اخذ افعال العباد؟ عن هذا العموم هذا يدل على انكم اهل هوى كيف اخرجتم من هذا العموم اخلاق
افعال العباد؟ الله خالق كل شيء. من الذوات والصفات والافعال. وافعال العباد داخلة في هذا - 00:02:32
فتكون مخلوقة فكيف اخرجتموها على العموم الكل وادخلتم في هذا العموم الكلام الذي هو صفة من صفاته وهذا يدل على ان
ان المعتزلة اصحاب هوى متناقضون كيف يدخلون في هذا العموم صفة صفات - 00:02:52
لا صفة الكلام الذي هو صفة من صفات الله الذي هو داخل في مسمى اسمه يخرجون عن هذا العموم افعال العباد فيقولون انها ليست
مخلوقة لله بل هم الخالقون لها. هذا يدل على انهم اهل هوى. الجواب الثاني - 00:03:12
ان الكلام صفة من صفات الله به تكون المخلوقات. والله تعالى يخلق بالكلام. قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون. وقد فرق الله سبحانه وتعالى بين الخلق والامر. فقال لا - 00:03:32
له الخلق والارض فالخلق شيء والامر شيء اخر فلو كان الكلام مخلوقا ولو كان الامر مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بامر اخر. والاخر
باخر الى ما لا نهاية فيلزم التسلسل وهو باطل - 00:03:52
فتبين بهذا ان الكلام صفة من صفات الله به تكون المخلوقات لان الله يخلق بسلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.
الجواب الثالث ان عموم كل في كل موضع بحسبه - 00:04:09
فلما قال الله عز وجل في الريح التي اهلك الله بها عاد تدمر كل شيء بامر ربها تدمر كل شيء. هذه من صيغ العموم لكن العموم في كل
موضع بحسبه - 00:04:28

بدليل ان هناك بعض الاشياء ما دمرتها ولهذا قال سبحانه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. فالمساكن ما دمرتها الريح ولا دمرت الريح في السماء ولا الارض فالمعنى والله اعلم تدمر كل شيء يصلح للتدمير او يستحق التدمير عادة - [00:04:48](#)

ومثل قول الله عز وجل عنه ملكة سبأ واوتيت من كل شيء ووتر من كل شيء. هناك اشياء ما اوتيتها. والمعنى والله اعلم واوتت من كل شيء يصلح للملوك. فكذلك عموم - [00:05:06](#)

وكل في هذا في هذه الاية الكريمة المراد الله خالق كل شيء مخلوق كل شيء المراد به المخلوقات ولا يدخل في ذلك صفات الله لا يدخل في ذلك الكلام لانه صفة من صفاته - [00:05:24](#)

داخل في مسمى فيه. الجواب الرابع ان طرد مذهب المعتزلة ان تكون جميع الصفات مخلوقة الى العلم والقدرة والحياة وهذا طريق الكفر. يعني فرض مذهبهم ان يقولوا كل الصفات مخلوقات - [00:05:41](#)

اليس الكلام صفة من صفات الله فاذا كان الكلام مخلوق اذا يلزمكم ان تقولوا ان جميع الصفات مخلوقة. العلم والقدرة والحياة ومن قال ان حياة الله مخلوقة فهو كافر كفرا صراحا - [00:06:03](#)

اذا فرضنا فرض مذهبهم يوصل الى الكفر. لكنهم لا يلتزمون بهذا لو التزموا لك كانوا كفارا صرحاء ومن شبههم الشرعية استدلوا بها قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:06:20](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا قالوا جعل بمعنى خلقا. والمعنى انا خلقناه قرآنا عربيا وهذا يدل على ان القرآن فاجاب اهل الحق عن هذه هذا الاستدلال بانها استدلال باطل. لان جعل انما - [00:06:40](#)

تكون بمعنى خلق اذا تعدت الى مفعول واحد. لا الى مفعولين. اذا تعدت الى مفعول الواحد جعل الصرف بمعنى خلقه في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تمل بهم - [00:07:01](#)

فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وجعل الظلمات والنور. جعل بمعنى حلقة وجعلنا من الماء كل شيء خلقنا من الماء كله كل شيء حي. اما اذا تعدت الى مفعولين فلا تكن بمعنى خلق. وفي هذه الاية تعدت الى - [00:07:22](#)

المفعولين انا جعلناه قرآنا عربيا. كقوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. فلو فسرت لفسد المال. قد جعلتم الله عليكم كفيلا. هل يستطيع ان يقول المعنى وقد خلقتكم الله كثير - [00:07:42](#)

الذين جعلوا القرآن العظيم. هل يقول المعتزلة الذين خلقوا القرآن العظيم؟ ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم هل يمكن ان تفسر جعل ابن معنى خلقه؟ لا يمكن. فكذلك في هذه الاية الا جعلناه قرآنا عربيا. لا تكمل على حلقة - [00:08:02](#)

وبهذا يبطل استدلال المعتزلة بهذه الاية الدليل الثالث استدلوا بقول الله عز وجل انه لقول رسول كريم. انه لقول رسول كريم قالوا هذا وجه الدلالة ان الله اخبر ان القرآن قول رسول فدل على ان القرآن مخلوق - [00:08:21](#)

وليس كلام الله لان الله نسبه الى الرسول وقال انه قول رسول. فهو مخلوق والله خلق الرسول وخلق كلامه. فيكون القرآن مخلوقا اجيب عن هذه الشبهة الجواب الاول ان الله تعالى قال قول رسول والرسول انما يبلغ عن المرسل - [00:08:51](#)

فلم يقل انه قول نبي بل قال قول رسول لا ينشئ الكلام وانما يبلغ كلام غيره. فدل على ان كلام الله والرسول يبلغ كلام الله انه لقول رسول الرسول يبلغ عن المرسل ولهذا لم يقل انه قول نبي - [00:09:16](#)

الجواب الثاني ان الرسول جاء في موضعين من كتاب الله عز وجل في موضع في سورة التكفير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وهذا المراد به الرسول الملكي وهو جبريل - [00:09:38](#)

وجاء في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما وهذا المراد به الرسول البشري وهو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

اي اي الرسلين احدث نظم القرآن؟ اي الرسلين على زعمكم ايها المعتزلة؟ احدث نظم القرآن. ان احدثه محمد امتنع لحيته جبريل احدثه جبريل امتنع عن اكتفاء محمد وهذا يدل على بطلان قولكم - [00:10:15](#)

هذا يدل على ان المراد انه انه ان الرسول مبلغ. فالله تعالى تكلم بالقرآن وسمعه جبرائيل وبلغه الى محمد. ثم قرأه محمد عليه السلام

بلغه الامة. رابعا ان انه قال في وصفه مطاع ثم امين - [00:10:31](#)

في سورة التخفيف والامين ووصفه بالامانة يدل على انه يبلغ ما ارسل به كما انزل لا يزيد ولا ينقص. فجبريل يبلغه كما سمعه من الله عز وجل لان الله وصفه بالامانة ووصف الامانة يقتضي انه مؤتمن على ما ارسل به لا يزيد فيه ولا ينقص منه - [00:10:54](#)
خامسا ان او رابعا ان قولكم انه ان قول المعتزلة ان جبريل ان محمد احدث لفظ القرآن يجعله داخلا هذا القول يجعله داخلا في الوعيد. الذي توعد الله به الوليد بن المغيرة - [00:11:21](#)

الذي قال الله عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اكبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر سافليه سقر - [00:11:41](#)

الله تعالى توعد من قال ان هذا القرآن قول بشر بان نصفه سقم فمن قال ان القرآن قول محمد ومحمد بشر عليه الصلاة والسلام فهو داخل في هذا الوعيد فيكون معتزلة داخلين في هذا الوعيد. ومن ادلة اهل السنة وجماعة على ان القرآن كلام الله ان الله اخبر بانه منزل - [00:11:57](#)

تنزيل كتاب تنزيل تنزيل الكتاب من الله العزيز الرحيم تنزيل الثواب من الله العزيز العليم تنزيل من الرحمن الرحيم قل نزله روح القدس من ربك فهذا فهذه النصوص صريحة في ان القرآن منزل اعترض المعتزلة على - [00:12:20](#)
هذه النصوص التي فيها ان القرآن منزل قالوا ان الاخبار عن القرآن بانه منزل لا يمنع ان يكون مخلوقا لاننا نجد ان بعض المخلوقات اخبر الله عنها بانها منزلة وهي مخلوقة وقد اتفقت معنا - [00:12:38](#)

يا اهل السنة على انها مخلوقة فالله تعالى قال عن الحبيب وانزلنا الحديد الله اكبر على الحبيب انه منزل ومع ذلك فهو مخلوق. وانتم توافقون على هذا وقال سبحانه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج - [00:13:00](#)

اخبر الله عن الانعام بانها منزلة وهي مخلوقة وقد وانتم توافقون على هذا قال تعالى وانزلنا من السماء ماء اخبر الله ان انه نزل من السماء ماء ومطر مخلوق وانتم توافقون على هذا - [00:13:17](#)

فهذه المخلوقة الحديث والانعام والمطر مخلوقة مع ان الله اخبر انها منزلة فكذلك القرآن مخلوق ولو اخبر الله بانه منزله. فلا يمنع ان يكون مخلوقا اجيب عن هذا الاعتراض اجاب اهل الحق - [00:13:34](#)

بان هناك فرق بين انزال القرآن وانزال الحديد والانعام والمطر فانزال القرآن صريح في الايات بانه منزل من عند الله لا من غيره منزل من عند الله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحميد. من الله تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:13:53](#)

قل نزله رح قدس من ربك ولكن حق القول مني هو صريح بانه منزل من عند الله اما الحديث فان انزاله مطلق ما فيه ما اخبر الله ان الحديد منزل من عنده قال وانزلنا الحديد - [00:14:16](#)

او مطلق وذلك ان الحديد انما يؤخذ من الجبال والجبال عالية على وجه الارض فانزاله اختزال الحديد الحديد يؤخذ من عالي الجبال وكلما كذا وكذا الحديد من اعلى الجبل كان حديده اجود - [00:14:36](#)

فهذا انزال من الجبال وانزل الحديد فيه بأس شديد والانعام اخبر الله انها منزلة وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. وذلك ان الانعام انما تخلق بالثوالب والتوالد يستلزم انزال الذكور الماء من اصلاها في ارحام الى ارحام الاناث - [00:14:56](#)

هذا انزال انزال الذكور الماء من اسباب الذكور الى ارحام الاناث ثم الاجنة تنزل من بطون الامهات على وجه الارض. فهذا انزال وانزل لكم من الانعام كمال واما انزال المطر - [00:15:18](#)

وانزلنا من السماء فهو مقيد بانه من السماء. والسماء العلو من جهة العلو. وانزلنا من السماء ماء طهورا وفي الايات الاخرى واجل من المعسررات مع الفجاجة والمعصررات السحاب وفي الاية الاخرى انتم انزلتموهم من البزن ام نحن منزلون والبزن هو السحاب. فتبين

بهذا الفرق بين - [00:15:36](#)

انزال القرآن وانزال الحديث والانعام والمطر وذلك ان انزال القرآن صريح بانه منزل من عنده سبحانه بخلاف الحديد والانعام والمطر. هذه امثلة لشبهه الاشاعرة حتى يكون طالب العلم على بصيرة من هذا - [00:15:59](#)

لأنك لو كشفت او لو فتحت الكشاف للزمخشري او غيره تجد تجد هذه التأويلات. تجد هذه يقول طالب العلم على بصيرة من امره اذا عرف الامثلة يقيس عليها بقية الامثلة - [00:16:20](#)

وهذه كلها موجودة ومدونة في الكتب في التفاسير وطالب العلم حينما يبحث حينما يقرأ قد ينطلي عليه بعض هذه التأويلات فيكون على بصيرة ومسألة الكلام من المسائل العظيمة المهمة ننتقل الى شبه الاشاعة - [00:16:38](#)

الاشاعة وهم طائفة كبيرة ويسمون انفسهم اهل السنة وتأويلاتهم موجودة ومنتشرة في الكتب التي بين ايديكم في كتب الفقه وغيرها في كتب الاصول اصول الفقه وغيرها. كلها موجودة وتأويلات مشاعة وقد يسمون انفسهم اهل السنة - [00:17:00](#)

وهم ينافسون اهل السنة في كثير من الزمان فلا بد للمسلم لطالب العلم ان يكون على المام حقيقة مذهب الاشاعة وبيان بعض الشبه التي يركزون عليها. حقيقة مذهب الى الشاعة - [00:17:21](#)

في كلام الله عز وجل والقرآن يقولون ان كلام الله معلم قائم بالنفس ليس بحرف ولا صوت معنى قائم بنفس الرب عز وجل والله تعالى لا يسمع منه الكلام. بل كلام معنى قائم بنفسه لا يسمع - [00:17:40](#)

واما الموجود في المصاحف فهذا عبارة عن كلام الله شاعة عند يعني اتساع عند التسامح يقول السائرة فيه كلام الله يقولون المصحف كلام الله يقول العهد كلام الله في مسلم لكن عند المناظرة وعند بيان حقيقة المثل يقولون لا ليس بمصحف كلام الله لكن نسميه كلام - [00:18:04](#)

اللهم جازي لانه تعدى به كلام الله ولانه دليل على كلام الله. اما كلام الله فهو قائم بنفسه ولهذا والعياذ بالله قد بعضهم قد يدوس في المصحف بين قدميه ويقول ليس فيه كلام الله - [00:18:31](#)

نسأل الله السلامة والعافية فاذا حقيقة مذهب الى الشاعة ان كلام الله معنى قائم بنفسه. واما النظم المسموع المقروء في المصاحف فهو دليل على القرآن مخلوق فعلى هذا يكون القرآن من شئين او كلام الله من شئين شيء له نصف - [00:18:46](#)

نصفه غير مخلوقها وهو المعنى القائم بنفس الرب كل الحروف والاصوات والحروف والكلمات مخلوقة فيكون نصفه مخلوق ونصفه غير مخلوق. نصفه مخلوق وهو الحروف والكلمات التي يقرأها القارئ ولصه غير مخلوق وهو المعنى القائم بنفس الرؤية. كيف كيف عرف جبريل ما في نفس الله - [00:19:16](#)

قالوا لهم اقوال في هذا. بعضهم يقول ان الله تعالى اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه. اضطرارا تعبر عنه فهذا عبارة عبر به جبريل الله اضطر ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر عنه. يعني مثل مثل مثل ذلك ان يكون عند - [00:19:42](#)

اخرس لا يتكلم فيشير اليك بالاشارة ثم تكتب اشارته تفهم اشارته وتكتبها هذا والعياذ بالله جعل الله كالاخلص. نسأل الله العافية. عاجز عن الكلام. وبعضهم يقول ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ - [00:20:01](#)

بعضهم يقول اخذه من اللوح المحفوظ وبعضهم يقول فهمه فهمه من الرب لان الله اضطره ففهم المعنى القائم بنفسه فاذا حقيقة مذهب الاشاعة ان نصف مخلوق وهو الحروف والكلمات ونصفه غير مخلوق وهو المعنى القائم بالحسن - [00:20:20](#)

وهذا يوافق نصف مذهب المعتزلة. المعتزلة يقولون والقرآن مخلوق. لفظه ومعناه. اللفظ هو المعنى مخلوق والاشارة يقولون معناه غير مخلوق ولفظه مخلوق. فهو فهم يوافقون المعتزلة في نص المذهب. كما ان الاشاعة - [00:20:39](#)

يشابهون النصارى في مسألة في عيسى في مسألة اعتقادهم في عيسى. فان النصارى يعتقدون ان عيسى مكون من شئين فيه جزء من الاله وجزء من الناس. اتحد وامتزجا وصار شيئا واحدا يقال له مسيح. فالمسيح عيسى ابن مريم - [00:20:59](#)

فيه جزء الالهي وفيه جزء من الناس. اتحد وامتزج وصار شيئا يقال له مسيحي. جزء من الاله اتحد بجزء من الناس وامتزج وصار هذا هو المسيح عندهم والاشاعة له شبه بهذا المذهب. فان الاشارة يقولون ان كلام الله مع من قائم بنفسه. واما الالفاظ - [00:21:24](#)

فهذه دليل دليل يفهم بها المعنى القائم بنفس الرأس كالفهم المعنى القديم الذي هو في نفس الربط بواسطة الالفاظ والفرق والكلمات يشبه امتزاج اللاهوت بالناسوت الذي قالت النصارى في عيسى - [00:21:47](#)

عيسى فالنصارى قالوا امتزج اللاهوت بالناسوت والاشاعة قالوا ان القرآن معنى القيم بنفس الرب لكنه لا يفهم الا بواسطة الالفاظ

التي يتكلم بها الادميون فافهام المعنى القديم بواسطة اللفظ الذي يتكلم به الادبيون يشبه امتزاج اللاهوت في الناسوت الذي قالته
النصارى في عيسى - 00:22:07

كما ان قول الشاعرة ان ان محمدا احدث لفظ القرآن يعني نقول اما احده جبريل او محمد يشبه قول الوليد ابن مغيرة عن القرآن انه
قول البشر ويتناولهم هذا الوعيد فان الوليد ابن المغيرة قال ان هذا الا قول البشر والاشارة قالوا هذا الذي في المصحف او البشر
احدته محمد - 00:22:31

فيدخلون في هذا الوعيد من ادلة الشاعرة على ان القرآن معنى قائم بالنفس لا يسمع ليس بحرف ولا صوت ولا لفظ استدلوا بقول
الله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - 00:22:59

ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. حصرهم جهنم. ويقولون قالوا وجه الدلالة ان الله قال ويقولون في انفسهم فدل على
ان القول انما يكون في النفس ويقولون في انفسهم دل على ان القول انما يكون في النفس واما الالفاظ والحروف والاصوات فليست
من القوم. لان الله قال ويقولون في انفسهم. فدل على ان كلام الله - 00:23:17

وانا قايم بنفسي. واجيب عن هذا الاستدلال بجوابين الاول جواب بالمنع والجواب الثاني جواب بالتسليم الجواب الاول
جواب بالمنع هو ان نقول نمنع ان يكون المراد في الاية في قوله ويقولون في انفسهم هذا - 00:23:41

القائم بالنفس وانما المراد القول سرا. يقولون في انفسهم يعني يقولون سرا يتكلمون بالسنتهم. سرا. كما قاله اكثر المفسرين وذلك
انهم ان اليهود كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون سام عليك. وسام الموت وهم يظهرون انهم يقولون السلام.
ويحلفون اللام - 00:24:02

ويقول سام عليك يعني الموت ثم فاذا خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لبعض سرا لو كان نبيا لعذبنا بقولنا له ما
نقول فانزل الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - 00:24:28

يعني يقولون سرا فيما بينهم وبينها بينهم وبين بعضهم اذا خرجوا من عند النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نبيا لعذبنا في قولنا لاننا
نقول سهام عليه وهذا هو الذي عليه اكثر المفسرين - 00:24:44

ويؤيدهما ثبت في الصحيحين حديث في الحديث القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرني في نفسه ذكرته وفي
نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. من ذكرني في نفسه معناته تكلم سرا. ذكر الله سرا - 00:24:58

قوله من ذكرني في ملأ من ذكرني في نفسه يعني سرا ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. الجواب الثاني
جوابه بالتفسير. وهو ان نقول سلمنا جدا - 00:25:19

ومعنى التسليم ان توافق الخصم من هذه الجهة لترد عليه من جهة اخرى. هذا معنى التسليم معنى التسليم يعني ان توافق الخصم
على ما يقوله من هذه الجهة لترد عليه من جهة اخرى. مثل فارس - 00:25:35

الذي يأتي الى العدو وقد تحصن بحصن فينصرف يوهم العدو انه انهزم فاذا خرج العدو كر عليه فضربه وذلك ان نقول الجواب الثاني
جواب كثير سلمنا ان قوله تعالى ويقولون في انفسهم قول في النفس - 00:25:53

وانه ليس فيه حروف ولا كلمات. سلمنا جدا لكن الاية مقيدة بانه قول في الناس. واذا قيد القول بانه في النفس تقيس قيد مقيد اذا
قيد تقيد ويقولون في انفسهم. ونظيره الحديث الصحيح ان الله عفى لامتي عما حدثت به - 00:26:14

ما لم تتكلم او تعمل فاذا قيد القول بانه في النفس تقيد. لكن هل قيد كلام الله بانه في النفس؟ وكلم الله موسى تكريما. هل قال الله
وكلم الله موسى في نفسه - 00:26:36

وكلمه ربه قال وكلمه في نفسه فاذا قيد القول بانه في النفس تقيد اما اذا لم يقيد فلا يكون القول بالنفس ولا يكون قولاً بالنفس
وانما يكون قولاً يتكلم به المتكلم حروف والفاظ وكلمات ومن الدالة التي يركز عليها - 00:26:49

الشاعرة وهي منتشرة موجود في الكتب الاستدلال ببيت من الشعر. منسوب الى الاخطاء. ان الكلام في الفؤادي وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفى الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وجه - 00:27:10

الدلالة قالوا ان هذا بيت عربي والقرآن نزل بلغة العرب واثبت الشاعر العربي ان ان الكلام انما يكون في الفؤاد اي في النفس واما ما يكون اللسان من الحروف والكلمات واللفظ فهذا دليل على الكلام الذي في النفس. فدل على ان كلام الله ما من قال بنفسه -
[00:27:30](#)

ليس بحرف ولا اصل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. الكلام في الفؤاد يعني في واما اللسان فهو دليل على وصف فؤاد والقرآن نزل بلغة العرب وهذا شاعر عربي اثبت ان الكلام انما يكون في النص واما الالفاظ والحروف والصواب فهي -
[00:27:56](#)

عليه فدل هذا على ان كلام الله معنى قائم بنفسه ليس بحرف ولا صوت وهذا هو الذي نقرره هكذا يقول الشاعر اجاب اهل الحق عن هذا الاستدلال في الاجوبة. الجواب الاول ان لا نسلم ان هذا البيت للافضل - [00:28:21](#)
فهذا البيت مصنوع واختلق لا يوجد في ديوان الاخطاء وكثير من النحويين ينكرون الاستفتاء اليه فكيف تستدلون ببيت مصنوع مختلق؟ لا اساس له من الصحة منسوب نسبة منسوب الى الاخطر خطأ غلط انتم ارسلتموه الى الاخطر والى الاخطر ما قاله. بدليل انه لا يوجد في - [00:28:43](#)

ديوانه وبدليل ان النحاس واللغة انكر نسبته اليه وبهذا يدخل تصنعون بيتا ثم تستدلون به على كلام الله وكلام رسوله. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني سلمنا وهذا التفسير كما سبق من جهة للرد من جهة اخرى. سلمنا - [00:29:08](#)
صحة البيت وان الاخطر قاله لكنه قول واحد قول واحد من اهل اللغة فلا يقبل حتى يوافقه اهل اللغة واذا كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل حتى يصح سندُه وتعجل رواته ولا يكون شاذا ولا معلما - [00:29:32](#)
فكيف ببيت من الشعر لا يدري من قاله بشار قال هو واحد. بيت بشار قال هو واحد لكن ما وافقه اهل اللغة. فيكون شاب. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا جاء - [00:29:52](#)

للاصول صار علة لا يقبل. لان الشرط الصحيح ان يكون السند متصل. وان تكون الرواة عدو ثقات والا يكون الحديث شاذ ولا معلما. وهذا بيت شاذ. لا يقبل. الجواب الثالث سلمنا - [00:30:05](#)

صحة البيت وسلمنا وسلمنا قبول اهل اللغة له. لكن ليس مقصود الشاعر بقوله ان الكلام لفؤاد الكلام العاري عن الالفاظ والحروف والكلمات والمقصود الشاعر ان الكلام الحقيقي هو الذي يهيئه الانسان في نفسه ويزنه بعقله - [00:30:25](#)
قبل ان ينطق به ويتروى ان كلامنا في الواجب عن الكلام الحقيقي الكلام الموزون الذي يتروى في صاحبه ويهيى يهيئه في نفسه ويزنه بعقله قبل ان ينطق به هذا هو الكلام الحقيقي اما الكلام الذي يجري على - [00:30:54](#)
اللسان بدون تروى ومن دون نظر. فهذا يشبه كلام النائم والهادي لا قيمة له لسان اذا اراد ان يتكلم يتكلم بكلام موزون. وبكلام مهياً. ولهذا روي البيت في رواية اخرى وهي اقرب الى الصحة - [00:31:14](#)

ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان ان البيان لفؤاده وهذا اقرب الى الصحة. رابعا سلمنا صحة البيت وانه الاخطأ وسلمنا موافقة اهل اللغة له وسلمنا ان المراد بالبيت الكلام النفسي العاري عن الحروف والاثار لكنه - [00:31:32](#)
قول نصراني الاخطاء نصراني قول نصراني والنصارى قد ضلوا في معنى الكلام فان النصارى زعموا ان المسيح هو كلمة الله كلمة كن. نفس الكلمة. قال النصارى ان عيسى نفس الكلمة. واهل السنة يقولون - [00:31:55](#)

ليس نفس الكلمة عيسى مخلوق بالكلمة وليس نفس الكلمة. ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون اذا عيسى مخلوق بالكلمة هذا اعداء اهل الحق. النصارى يقولون عيسى نفس الكلمة. النصارى هم انفسهم ضلوا في معنى الكلام. فكيف نستدل بقول - [00:32:15](#)

نصراني ضال افيستدل بقول نصراني قد ضل في معنى الكلام على معنى الكلام كيف نستدل بقول نصراني ظل في معنى الكلام على معنى الكلام ويترك ما يعرفون في ما يعرف من معنى الكلام في النصوص واللغات. خامسا او سادسا - [00:32:35](#)
تكلمنا جدلا الاستدلال بقول النصارى. لكن البيت يلزم عليه يلزم معنى فاسدا وهو ان يسمى الاخرس متكلماً يلزم على البيت لو

سلمنا الاستدلال به معنى فاسدا وهو تسمية الاخرس متكلماً. لقيام الكلام بنفسه والا ننطق به - [00:32:55](#)

يلزم عليه ان يسمى الاخرس متكلماً لقيام الكلام بنفسه والا ننطق به. والاخرس لا يسمى متكلماً لا شرعاً ولا عقلاً ولا لغة ولا حساً.

وبهذا يبطل استسلام الاشاعرة بهذا البيت - [00:33:23](#)

ومما ناقش به اهل الحق الاشاعرة انهم قالوا الاشاعرة يقولون ان الكلام معنى واحد. لا يتعدد ولا يتجزأ ولا يتكفر. معنى واحد والتعدد

والتكفل والتجزؤ في الدلالات والعبارات قالوا لهم الله تعالى اخبر ان موسى سمع كلام الله - [00:33:42](#)

فهل سمع موسى جميع المعنى او بعض المعنى هل سمع موسى جميع معاني المعنى او بعض المعنى؟ ان قلت سمع جميع المعنى فقد

زعمتم ان موسى سمع جميع كلام الله وهذا باطل - [00:34:03](#)

وان قلتم سمع بعض كلام الله فقد قلتمم بالتبعض وابطلتم مذهبكم بانفسكم لا محيد لكم هذا ان قلتم سمع جميع المعنى فقد جعلتم

ان موسى سمع جميع كلام الله. وان قلتم سمع البعض فقد قلتمم بالتبعض وهذا خلاف مذهبكم - [00:34:16](#)

ومن المناقشات ان يقال لو كان الكلام معنى قائم بالنفس كما تزعمون ايها الاشاعرة وان وان الدلالات والعبارات هي التي تختلف لنجم

على ذلك ملازين فاسدة منها اولاً ان يلزم يلزم - [00:34:32](#)

وعلى قولكم ان الكلام معن قائم بالنص وانه لا يتعدد ذات بعض ان يكون معنى قوله واقيموا الصلاة هو معنى قوله ولا تقربوا الزنا

وان يكون معنا اية الدين هو معنى اية الربا. وان يكون معنى قل هو الله احد وهم على ثبت يدا. وهذا فاضل - [00:34:55](#)

ثالثاً لو كان الكلام معنى قائم بالنفس وان المصحف ليس فيه شيء من كلام الله لجاز للوحدة مس المصحف وهذا خلاف ما اجمع عليه

الائمة الاربعة انه يجب على المحدث ان يتوضأ بلبس مصحف - [00:35:15](#)

كما جاء في الحديث الذي كتبه النبي الا يمس القرآن الا طاهر. فلو كان المصحف ما فيه كلام الله لجاز للمحدث بس. لو كان القارئ ما

يقرأ كلام الله لجاز للجنب ان يقرأ وهو لم يغتسل وكذلك الحائض عند كثير من الفقهاء على الخلاف - [00:35:32](#)

في المسألة لو كان الكلام معنى قائم بالنفس للزم ان يسمى الاخرس متكلماً. والاخرس لا يسمى متكلم ويقال للأشاعرة النصوص

الكثيرة تبطل قولكم ان الكلام معنى قائم بالنفس ان كلام الله على القائم بنفسه - [00:35:52](#)

منها قول الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً الاشارة

الى اين تعود؟ قل لئن اجتمعت اسوة على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. هل الاشارة تعود الى ما في نفس الله؟ او تعود الى - [00:36:11](#)

القرآن المتلو والمسموع المكتوب في المصاحف لا شك انها الاشارة تعود الى القرآن المكتوب في المصاحف. المكتوب بالالسن المكتوب

في المصاحف لان ما في نفس الله غير مشار اليه. ما في نفس الله غير مشار اليه. ولا مسلوب ولا مسموع. وكذلك يقول لا يأتون بمثله

- [00:36:35](#)

الضمير يعود الى نفس الى ما في نفس الله او الى ما في هذا القرآن المتل المكتوب في المصاحف لا شك انه يعود الى ما في

المصحف لان ما في نفس الله لا حيلة الى الوصول اليه. فهو غير مسلوب وغير مسموم - [00:36:56](#)

كذلك ايضا قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. صريح في ان الذي يسمعه المشرك كلام

الله ولم يقل ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله كما تقولون - [00:37:12](#)

حتى يسمع كلام الله دل على ان القاء السامع عندما يسمع كلام الله والقارئ انما يقرأ كلام الله كذلك ايضا من الادلة ما ثبت في

الاحاديث الصحيحة ان الله ان الله حديث ان الله يعطف من امره ما يشاء وان مما احدث الا - [00:37:33](#)

اتكلم في الصلاة وحديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي تسبيح وتهليل وقراءة القرآن او كما ورد وقد

اجمع العلماء على ان الانسان المصلي لو تكلم في الصلاة عامدا لغير مصلحتها بطلت الصلاة - [00:37:56](#)

وقد اجمعوا ايضا على انه لو حدث نفسه بشيء في صلاته وانما يقوم بالقلب من تصديق بامور ما يقوم بالقلب بتصديق في امور

دنيوية وطلب لا يبطل الصلاة فحديث النفس الذي يقوم بالقلب من تصديقهم بامور دنيوية وهو طلب لا يبطل الصلاة - [00:38:16](#)

وانما يبطله حينما يتكلم بلسانه. عامدا لغير مصلحته. فدل على ان الكلام انما هو لفظ ومعنى. والكلام الذي يتكلم به الانسان دل على

ان كلام الله لا تكونوا معنا. وان الله تكلم به بحرف وصوت يسمع - [00:38:37](#)

ومن الدالة ايضا ما ثبت في الصحيح. في الصحيحين الذي يلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به ما لم تتكلم به او تسمع - [00:38:55](#)

ما ان الله تجاوز الامة عن ما حدث به انفسها ما لم تتكلم به ما لم تعمل به ما لم تتكلم به او تعمل ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين حديث النفس وبين الكلام - [00:39:09](#)

واخبر ان الله عفا عن حديث النفس وان ما تكلم به الانسان بلسان لا يعفى عنه. فدل على ان الكلام لفظ ومعنى. حروف واصوات ومن الدالة ايضا ما ثبت في السنن من حديث معاذ رضي الله عنه - [00:39:21](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على بذات ذلك كله لما في حديث معاذ طويل لما سئل عن عمل سأل رجل عن عمل يدخله الجنة ويبيعون النار قال لقد - [00:39:37](#)

كان عظيم وانه ليسير على ما يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال لا اغفرك بملاك ذلك كله ثم اخذ بلسان نفسه وقال كف عليك هذا. قال معاذ فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال - [00:39:51](#)

ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فاخبر من يذكر ان الانسان انما يؤاخذ بما يتكلم به بلسانه فدل على ان الكلام الفاظ ومعاني حروف واصوات - [00:40:11](#)

وكذلك كلام الله عز وجل تكلم به كلام الله اسم للمعنى واللفظ جميعا والله تكلم به بحرف وصوت باسماء بهذا يتبين ان كلام الله معنى ولفظ المسمى كلام الله المعنى واللفظ جميعا. وان الله تكلم وان كلام الله بحرف وصوت يسمع - [00:40:32](#)

والحق ان الثورات والانجيل والزبور والقرآن كله من كلام الله. وكلام الله لا يتناهى. ولو كان ومده ومد بسبعة ابصر. وجعلت جعل بافل ما في الارض. الى الاشجار اقلاظ والبحار مداد يكتب به تكسرت الاقلام ونفدت مياه البحر وما نفدت كلمات الله - [00:40:57](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة من الاخلاق والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - [00:41:27](#)

فهذه المسألة مسألة الكلام مسألة عظيمة اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين المخالفين لهم التمس الامر على كثير من الناس ولا سيما مذهب الشاعرة ثم مذهب المعتزلة فينبغي لطالب العلم ان يعتني بهذا الامر وان يعتني بالنصوص - [00:41:46](#)

وان يتأمل حينما يقرأ في الكتب حتى لا يلتبس عليه معتقد اهل السنة والجماعة المأخوذ من النصوص والكتاب والسنة في كتاب الله وسنة رسوله في مذهب المعتزلة تعال على الببري على الراء والاهواء والشهوات. نعم حطها لنا وان القرآن كلام الله طلوع الشمس ادعوا. بسم الله الرحمن - [00:42:14](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى. وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. وان القرآن كلام الله - [00:42:38](#)

الطحاوية الان يقرر مذهب اهل السنة والجماعة. ان القرآن كلام الله يعني لفظه هو معنى. هذا هو الاصل. الكلام اذا اطلق اسمه اللفظ والمعنى. وان القرآن كلام الله منه بدا هذا فيه الرد على المعتزلة والرد على على - [00:43:05](#)

فان المعتزلة لا يكون منه بدء. يقولون بدأ من شيء اخر فدى من الشجرة او بدأ من الهوى او بدأ من اللوح المحفوظ خلقه الله في اللوح المحفوظ فاضافه اليه اضافة تشريف وتكليف - [00:43:23](#)

وكذلك الشاعرة لا يقول انه بدن فليقولون انه لا لم يبدوا منه شيء. الكلام بنفسه لم يبدو. ما سمع منه ما سمع جبريل كلاما ولا لفظا ولا حرفا ولا صوتا - [00:43:38](#)

وانما جبريل هو الذي احدث نظم القرآن لو احدثه محمد لانه فهم المعنى القائم بنفس الربط. اضطره الله ففهم المعنى او ان الله خلقه في الهوى واخذه من الهوى. او ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ. فلم يبدوا من الله. ومنه بدأ فيه الرد على - [00:43:51](#)

معتزلة والشاعرة لانهم يقولون لم يبدوا الكلام من الله بلا كيفية يعني ان كلام الله لا يكيف صفة صفات كسائد الصفات الاستواء

والنزل والكلام والعلم والقدرة والسمع والبصر كلها لا تتجه - [00:44:13](#)

كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. كيفية الصلاة لا نعلم. لا نعلم كيف تكلم الله.

لا نعلم كيف نزول الرب؟ لا نعرف كيف استوائه لا نعرف كيفية علمه. لا نعلم كيفية قدرته - [00:44:32](#)

بلا كيفية لانه بدأ بلا كيفية فقلوه منه بدأ هذا رد العالم المعتزلة والاشاعرة بلا كيفية هذا بيان الصفات لا تكيف الى كيفية قولاً قوله

قول تأكيد تأكيد وان الله قاله وتكلم به قولاً - [00:44:50](#)

وان الله قاله وتكلم به وسمعه جبرائيل خلافا للمعتزلة القائلين بان الله خلقه وخلاف للاشاعرة القائلين بان جبريل هو الذي قاله او

محمد والله لم يقل شيئاً وانما الكلام قائم بنفسه - [00:45:10](#)

انا اقول بلا منه بدأ بلا كيفية القول. واهل السنة يقولون القرآن منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود الكلام منزل كلام الله منزل قرآن

سلام الله منزل نزل الله تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:45:28](#)

غير مخلوق كما تقوله المعتزلة منه بدأ من الله سلم الله به واليه يعود اليه يعود في اخر الزمان في اخر الزمان من اسواق الساعة

الكبار التي تعقبها الساعة مباشرة اسواق الساعة الكبار كما هي معروفة عشر. اولها خروج خروج المهدي الذي - [00:45:47](#)

يملك في اخر الزمان يبايع له في اخر الزمان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنية كنية ابو عبد الله محمد المهدي يملأ الأرض

عدلاً كما ملئت جوراً. يبايع له في وقت ليس للناس فيه امام. فيه احاديث كثيرة بعضها - [00:46:10](#)

صحيح وبعضها ضعيف وبعضها موضوع فهي ثابتة. ثم يخرج الدجال في زمنه الذي يدعي هذا الصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي

الربوبية ثم ينزل عيسى ابن مريم يقتله ثم يخرج يأجوج ومأجوج - [00:46:26](#)

ثم بعد ذلك تتابع اشراط الساعة تهدم الكعبة والعياذ بالله ثم يصلي الناس الى جهة ثم يسوء الجهة وينزع القرآن من الصدور ومن

السطور في اخر الزمان اذا ترك الناس العمل به نزع. نزع من صدورهم من صدور الرجال ونزع من المصاحف. فيصبح الناس لا

يجدون في صدورهم اية ولا في مصاحفهم - [00:46:43](#)

نعوذ بالله اذا ترك الناس العمل بهذا من اساط الساعة ومنها الدخان الذي يملأ الارض ومنها طلوع الشمس من مغربها ومنها الدابة ثم

اخر ذلك نار تخرج من قعر عطاء عدن - [00:47:06](#)

تسوق الناس الى المحشر فهو شرط من احواض الساعة واليه يعود يعني يعود الى الله في اخر الزمان. فالقرآن منزل وغير مخلوق

منه بدأ منه بدأ من الله تكلم الله واليه يعود في اخر الزمان يعود الى الله حينما يترك الناس العمل به - [00:47:18](#)

فينزع من صدور الناس ومن المصائب. نسأل الله السلامة والعافية. نعم منه بدأ بلا كيفية قولاً. وانزله على رسوله وحياً. وانزله على

رسوله وحياً القرآن على رسول واحد هذا رد في قوله معتزلة والاشاعرة فان المعتزلة لا يقول انزله بل يقول خلقه وانزله -

[00:47:38](#)

على رسوله وحياً. انزله الله على رسوله وحياً. وذلك ان جبرائيل ان الله تكلم به وسمعه جبرائيل سمع كلام الله بحرف وصوت ثم

اوحاه جبرائيل الى محمد عليهما الصلاة والسلام - [00:48:03](#)

وانزله على رسوله وحياً هذا فيه رد لقول المعتزلة ورد لقول الشاعرة هذا شعر لا يقول المنزلة فيقولون ان القرآن معنى قائم

بالنفس اما ما في المصاحف ما ما في شيء منذر عند الاشارة ما ليس هناك شيء ملزم. انما الموجود في المصاحف هذا احداثه جبريل

او محمد - [00:48:21](#)

عبارة عن كلام الله عبارة عن ما في نفس الله. اي نعم. نعم صدقه المؤمنون صدقه المؤمنون صدقاً على ذلك حقاً. صدقوا ان

هذا كلام الله. واعترفوا واعتقدوا ان هذا كلام الله - [00:48:44](#)

حق لا برئس فيه ولا شك. هكذا اهل السنة والجماعة وهكذا الحق يصدقون ويؤمنون بان القرآن كلام الله حقاً من قلوبهم يعتقدون

هذا وانه كلام الله حروفه ومعانيه الفاظه ومعانيه. نعم. وايقنوا انه كلام الله - [00:49:05](#)

تعالى بالحقيقة. نعم. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ايقظ علي تيقنوا ليس عندهم شك ولا ريب ان هذا ان القرآن موجود في

المصاحف الموجود في المصاحف المقرء باللسن مكتوب في المصاحف انه كلام الله بالحقيقة - [00:49:25](#)

وهذا في رد ايضا على على المعتزلة والاشائر فانهم لا يقولون هذا كلام في الحقيقة يقول القلم كلام الله مخلوق وكذا والاشاعة لا يقولون انه كلام الله بالحقيقة. قد يقول كلام الله بالحقيقة معنى القائم بنفسه. اما هذا الموجود في المصاحف فليس كلام الله بالحقيقة - [00:49:47](#)

وانما هو كلام الله مجازا سمي كلام الله قالوا يسمى ما في مصحف كلام الله مجاز لماذا يسمى كلام الله قالوا لان كلام الله تأدى به. هو مجاز عن كلام الله. كلام الله لا يسمع. لا ليس بحرف ولا صوت وانما هو قائم - [00:50:07](#)
لكن يسمى كلام الله مجاز من باب المجاز من باب المجاز للحقيقة لانه دليل على كلام الله ولان كلام الله تأدى به. ولانه فهم به كلام الله المعنى القائم بنفسه. والا كلام الله فهو قائم بنفسه لا يسمع - [00:50:28](#)

ولازم لذات الرب فلزوم الحياة والعلم والثبات. نعم. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. ليس بمخلوق هذا فيه الرد على المعتزلة والجهمية والمذهب الجهمية تحول المعتزلة فبناه معتزلة. ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:50:45](#)
هذا رد على المعتزلة فانهم يقولون انه الكلام مخلوق كلام الله مخلوق رفضه ومعناه ككلام الناس اي نعم والاشاعة يقول نصفه مخلوق كل الصوغار مخلوق. نصفه غير مخلوق وهو المعنى القائم بنفسه. ونصفه مخلوق وهو الالفاظ الالفاظ المقوئة المثلثة المسموعة - [00:51:11](#)

مكتوبة في المصاحف نعم فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر نعم هذا تصريح بان من قال كلام الله انه انه كلام البشر فقد كفر هذا اذا قاله من دون تأويل اذا قال القرآن كلام الله القرآن - [00:51:31](#)
كلام البشر كفر من قاله من دون تأويل من قال ان القرآن كلام البشر هذا كان في الاجماع. لكن اذا قاله متأولا كالا شعري شبهة حصلت له فهذا يدري عهد التكفير لانه شبهة - [00:51:54](#)

لان له شبهة فهو ما قال صراحة انه كلام بشر. بل يقول انا اعترف بانه قرأ كلام الله لكن كلام الله معنى قائم بنفسه اما ما في المصاحف الالفاظ هذا - [00:52:16](#)

ويتعدى به كلام الله هذا قاله عن شبهة ما قال بدون شبهة قال ان القرآن كلام البشر. من قال ان القرآن ككلام البشر صراحة من دون شبهة هذا كافر ومن قاله عن تأويل هذا يدري عنه الكفر. مثل مثال ذلك مثلا - [00:52:28](#)
قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى من قال ان الله لمسته على العرش بدون الشبهة هذا رد كلام الله يقول الرحمة والعافية وهو يقول لم يستوى على العرش هذا كافر - [00:52:48](#)

لكن شخص يقول على العين والرأس انا اؤمن هذه اية من كتاب الله الرحمن العرش استوى. لكن معنى استوى استولى بشبهة حصلت له هذا لا يكفر لان هذا قال عن شبهة عن شبهة وتأويل - [00:53:04](#)
فكذلك من قال ان القرآن كلام البشر فهو كافر. كما قال الله عن الوليد ابن المغيرة ان هذا الا قول البشر قال الله ساوصيه فقط. اما من قال عن تأويل - [00:53:17](#)

الاشعري فهذا لا يكفر. لانه شبهة. ولهذا الاشاعر لا يكفر. نعم. وقد ذمه الله وعابه واوعده له بسقر حيث قال تعالى ساصلي سقم. نعم ذم الله من قال ان القرآن كلام البشر وتوعده الله بانصه وشكر - [00:53:27](#)

المغيرة كما قال الله انه فكر وقدر فقتل كيتقدر ثم نظر ثم عبس وبتر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قال الله ساصيله سقم وما ادراك ما سقر لا تصلي ولا تذر لو واحد للبشر. فمن قال ان القرآن ككلام البشر من دون - [00:53:47](#)
تأويل فهو كافر وله هذا الوعيد. اما من قال عن تأويل فهو على خطر عظيم ولكن الشبهة التي حصلت له والتأويل الذي حصل له يدري بها عن نفسه التكفير لا يكفر. نعم. فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - [00:54:07](#)

علمنا وايقظنا انه قول خالق البشر. نعم. لا يشبه قول البشر. نعم لما تواعد الله قال حينما قال قول البشر علمنا ان كلام الله ليس في كلام البشر الله تعالى ليس له مثيل كما قال ليس كمثله شيء. فلا يشابه احد من خلق لا يمثل احد من خلقه لا في ذاته ولا في صفاته

ولا في افعاله ولا في اسمائه - [00:54:31](#)

سبحانه وتعالى لان الله لما توعد مقام قول البشر ايقنا يعني من قلوبنا ولم نشك في ان كلام الله ليس في كلام بشر ولا يشبهوا كلام البشر لان الله ليس له مثيل وقد نفى عن نفسه مماثلة شيء مماثلت له شيء من خلقه كما قال سبحانه - [00:54:55](#)
ليس كمثله شيء قال سبحانه هل تعلم له سميا؟ فقال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال سبحانه فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم ما انتم تعلمون وانتم لا تعلمون. وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن وصف الله -

[00:55:17](#)

بمعنى من معاني البشر فقد كفر. نعم. ايش؟ ايش؟ ومات. ومن وصف الله. ومن وصف الله من معاني البشر فقد كفر. نعم من وصف الله معنى من المعاني بمعنى من معاني البشر يعني كالصفات. وقال وقال ان الله مثل المخلوقات كما تقول المشبهة - [00:55:37](#)
من غلاة الشيعة يقولون علم الله كعلم المخلوقين صفاته كصفاته لو قالوا ان الله مثل الإنسان من قال ذلك كفر من قال من وصف الله بمعنى من معاني البشر فهو كافر من دون تأويل قال ان الله مثل المخلوقات - [00:56:02](#)

ان الله يشابه مخلوقاته ويمثلها هذا كافر لانه تنقص الرب ولانه صادم النصوص. الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو يقول الله مثل الاشياء الله تعالى يقول هل تعلمون؟ قل لا له سب له شيء وهي المخلوقات. الله يقول فلا تجعلوا له هدادا ويجعل له اندادا. وامثالا ونظراء - [00:56:24](#)

هذا كاف بالاتفاق لكن من قال ذلك عن تأويله يدرأ عنه الشبهة. نعم الجملة اعرف الجملة الاخيرة. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. نعم. فمن ابصرها فاعتبر وعن مثل قول الكفر - [00:56:47](#)

فارن زجر. نعم من ابصر هذا اعتبر. من ابصر وتبين له. وقرأ النصوص فبين ان الله سبحانه وتعالى لا يماثل شيئا من مخلوقاته وانه الكامل في ذاته وصفاته وافعاله وانه لا شبيه له ولا مثيل له ولا - [00:57:04](#)

له ولا كفو له. من ابصر هذا فقال عن بصيرة اعتبر. واتضح له الحقيقة وان الله تعالى لا يشبه احدا من خلقه. وحينئذ ينزجر عن قول الكفار بين الكفار هم الذين يمثلون الله بخلقه ويتنقصونه. فاليهود واشباههم. قالت اليهود يد الله مغلولة. لقد سمع الله - [00:57:24](#)
والذين قالوا ان الله فقير وكذلك مشبه للذين يقولون الله مثل المخلوقات وانا سمعك سمعهم ونهر هذا اعتبر وانزجر عن ان يقول قولا يماثل قول الكفار ايش قاعد ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر نعم فمن ابصرها - [00:57:52](#)

قد اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر. نعم. وعلم انه بصفاته ليس كالbشر. علم انه يعني الرب سبحانه وتعالى هذا ليس كالbشر لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:58:12](#)

والله لا سبي له ولا مثل له ولا ند له ولا كفر له سبحانه وتعالى. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في اسفه ولا في افعاله. نعم -

[00:58:27](#)